# المجتبى عليه السلام

## بين وميض الحرف ووهج القافية

(ملتقى القطيف الثقافي)

المكتبة الأدبية المختصّة

(٣)



# المجتبى عليه السلام

## بين وميض الحرف ووهج القافية



(ملتقى القطيف الثقافي)

المكتبة الأدبية المختصّة
(٣)

## افتتاحية الندوة

السيّد محمّد العوّامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

القطيف واحة تواجه أمواج الخليج من جهة، ورياح الصحراء من جهتها الأُخرى، لها أعماق غائرة في صلب التاريخ، طالما أوصل البحر إليها غزاة تركوا آثارهم فيها عندما غادروها، فأصبحت نسيج حضارات امتزجت مع بعضها حتى صارت جزءاً من تكوين المنطقة عبر امتداد الغزو منذ الفينيقيين إلى البرتغاليين.

وفي يوم من أيام التاريخ الإنساني المشرق، نشرت رياح الصحراء على المنطقة راية خفّاقة استظلت بها القطيف ولا زالت تستظلّ بأفيائها الفينانة. وتحدّثت القطيف فكانت لغة الذوبان والارتباط الصميمي بأهل البيت عليهم السلام منبع الفكر ومصدر الإشعاع وخزّان العلم.

انعكست هذه الأجواء على أرض القطيف صرحاً حضارياً له امتداد متميز في ميادين العلوم الدينية، ودور واضح المعالم في تفعيل وتنشيط الحركة الفكرية في العالم الإسلامي.

**من موهّنات الخبر**

ولن نكون بعيدين عن الحقّ لو قلنا: إنّ من موهنات الحديث هو اتفاق وإجماع علماء العامّة عليه محدثين ومؤرخين، وخلو مجاميعنا منه وعدم روايتنا له.

بل كل ما قويت واشتهرت روايتهم لحديث كان أوهن للرواية، بل وإن بلغ التواتر عندهم كان أقوى في الوهن خصوصاً إذا كانت الرواية ممّا تحتاج للتأويل أو مخالفة العقل والنقل.

**شبيه ونظير**

وممّا يشبه هذا الخبر ما روي عن النبي ﷺ قال « **علماء أُمّتي أفضل من أنبياء بني اسرائيل** » فهي مع شهرتها على الألسنة والكتب لم تروَ إلاّ في كتب العامّة وإن ذكرت في كتبنا فهي عنهم فهي مع شيوعها وشهرتها نرى أنّ كثيراً من علمائنا ممّن تعرّض لها يصرح بانّها من موضوعات العامّة وليس إلاّ لعدم روايتنا لها

**النتيجة**

وبعد هذا كلّه يتضح أنّ هذه الرواية من الموضوعات، وانّ أبا بكرة لم يروها عن النبي ﷺ فلا وجه للتمسّك بهذه الرواية وإن قلنا إنّها رويت عن غيره وهذا تمام الكلام في الجهة الأُولى.

**وأمّا الجهة الثانية:** وهي ما سنتعرّض فيها إلى المروي ودلالاته أهي منافية لما جاء عن النبي ﷺ وللاعتقاد الثابت أو لا؟

**لفظ الرواية المشهور**

فمع غضّ الطرف عمّا تقدّم في الجهة الأُولى الذي نراه هو المنافاة، وقبل بيان ذلك نعيد ما أشرنا إليه من أنّ الرواية جاءت تارة بلفظ فئتين فقط، وأُخرى فئتين عظيمتين، وثالثة فئتين من أُمتي ورابعة فئتين من المسلمين أو المؤمنين.

**الفهرس**